أزمات مسلسلات رمضان مستمرة: مطالبات بوقف عرض «انحراف» و«توبة»

بعد حظر عرض الحلقة الأولى من مسلسل «دنيا تانية» للنجمة ليلى علوي، استمرت أزمات المسلسلات المصرية لموسم رمضان 2022، بعد دشن شباب مدينة بورسعيد حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لمنع استكمال عرض مسلسل «توبة» للنجم عمرو سعد بزعم أنه يسيء للمدينة وأهلها، كما تقدم نائب مصري بطلب منع عرض مسلسل «انحراف» للفنانة روجينا بحجة أنه يروج للعنف بين أفراد المجتمع.

النائب محمد عبدالله زين الدين، عضو مجلس النواب المصري، تقدم بمذكرة عاجلة لرئيس المجلس المستشار الدكتور حنفي جبالي، يطالب فيه باتخاذ إجراءات ضد مسلسل «انحراف»؛ وذلك لاحتواء العمل الرمضاني على مشاهد عنف، وصلت إلى القتل في مشهد قتل حور -روجينا-، لرجل الأعمال طلعت الدقاق الذي يجسد شخصيته النجم محمد لطفي.

المثير أن مخرج العمل رؤوف عبد العزيز تعرض لنفس الأزمة العام الماضي بعد وقف عرض مسلسله «الطاووس» من بطولة النجم جمال سليمان ولكن تم السماح باستئناف عرضه لاحقا، ويواجه رؤوف نفس الاتهامات بتشويه صورة المجتمع، خاصة وان العمل مقتبس عن أحداث حقيقية، تدور في دراما تشويقية مليئة بالغموض حول عن انحراف عدد من الشخصيات عن الطبيعة البشرية، يصطدمون بطبيبة نفسية التي تقدمها النجمة روجينا، وتقرر تعديل المسار بطريقتها الخاصة.

ويشارك النجمة روجينا بطولة مسلسل انحراف كلا من الفنانة سميحة أيوب، وعبد العزيز مخيون، وأحمد فؤاد سليم، ومحمد لطفي، ورانيا محمود ياسين، ومحمد كيلاني، وأحمد صفوت، وسما إبراهيم، ومحمد مهران، وتأليف مصطفى شهيب، وإخراج رؤوف عبد العزيز.

مسلسل «توبة» للنجم عمرو سعد اثار أزمة بعد عرض الحلقة الأولى، حيث رأى البعض أنه يسيء لصورة شعب مدينة بورسعيد ويظهر شبابها كبلطجية، وأكدوا أن العمل لم يتم تصويره داخل المدينة ولا يعبر عنها، وأشاروا إلى عدم وجود توكتوك واحد داخل بورسعيد، كما أن سوق الملابس المستعملة لا يضم حلقة للسمك، وأهل بورسعيد لا يتحدثون بهذه الطريقة، وبنات المدينة يحصلن على أرقى الملابس والاكسسوارات خاصة وانها تباع داخل المدينة بدون جمارك.

بوسترات مسلسلات رمضان 2020

ويشارك في بطولة مسلسل «توبة» عمرو سعد، صبا مبارك، ماجد المصري، محمد لطفي، محمد دياب، أسماء اليزيد، انتصار وحسن أبو الروس، وهو من كتابة ورشة ملوك، إنتاج صادق الصباح وإخراج أحمد صالح.

وسبق أن أصدر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر بيانا موجها لصناع المسلسلات المصرية لموسم رمضان 2022، والقنوات الفضائية المصرية والعربية، ناشدهم فيه ضرورة الالتزام بالكود الإعلامي الذي يتضمن احترام عقل المشاهد، والحرص على قيم وأخلاقيات المجتمع، وعدم اللجوء إلى الألفاظ البذيئة والحوارات المتدنية والسوقية، والتوقف عن تمجيد الجريمة وعدم الإساءة للمجتمع المصري.

وأشار المجلس حسب البيان إلى تمنياته بموسم مزدهر للمسلسلات الرمضانية التى تحقق أقصى درجات المتعة والمشاهدة فى الشهر الكريم.

وأكد المجلس ضرورة الالتزام بالكود الإعلامى الصادر عن المجلس منذ سنتين، والمنشور فى الجريدة الرسمية من منطلق مسؤولية المجلس القانونية والدستورية المتعلقة بحماية حقوق المشاهدين والحفاظ على حرية الإبداع، وعدم التعرض للنواحى الفنية للأعمال الدرامية، تم وضع معايير الأعمال الدرامية والإعلانات التى يتم عرضها على الشاشات وإذاعتها على محطات الإذاعة وهى:

وطالب بالالتزام بالكود الأخلاقى.. والمعايير المهنية والآداب العامة، واحترام عقل المشاهد والحرص على قيم وأخلاقيات المجتمع وتقديم أعمال تحتوى على المتعة والمعرفة وتشيع البهجة وترقى بالذوق العام وتظهر مواطن الجمال فى المجتمع.

وناشد الفضائيات العربية الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية فيما يعرض عليها من أعمال سواء مسلسلات أو إعلانات، وعدم اللجوء إلى الألفاظ البذيئة وفاحش القول والحوارات المتدنية والسوقية التى تشوه الميراث الأخلاقى والقيمى والسلوكى بدعوى أن هذا هو الواقع.

وحرض على البعد عن إقحام الأعمال الدرامية بالشتائم والسباب والمشاهد الفجة.. والتى تخرج عن سياسة البناء الدرامى.. وتسىء للواقع المصرى والمصريين، خصوصا أن الدراما المصرية يشهدها العالم العربى والعالم كله، وعدم استخدام تعبيرات وألفاظ تحمل للمشاهد والمتلقى إيحاءات مسيئة تهبط بلغة الحوار، ولا تخدمه بأى شكل من الأشكال.

وأوصى بالرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص فى كل مجال فى حالة تضمين المسلسل أفكاراً ونصوصاً دينية أو علمية أو تاريخية حتى لا تصبح الدراما مصدراً لتكريس أخطاء معرفية، والتوقف عن تمجيد الجريمة باصطناع أبطال وهميين يجسدون أسوأ ما فى الظواهر الاجتماعية السلبية التي تسهم الأعمال الدرامية فى انتشارها.

أكد البيان على ضرورة خلو هذه الأعمال من العنف غير المبرر والحض على الكراهية والتمييز وتحقير الإنسان.وأضاف: التأكيد على الصورة الإيجابية للمرأة.. والبعد عن الأعمال التى تشوه صورتها عمداً أو التى تحمل الإثارة الجنسية سواء قولاً أو تجسيداً.

وواصل: تجنب مشاهد التدخين وتعاطى المخدرات التى تحمل إغراءات للنشء وصغار السن والمراهقين لتجربة التدخين والتعاطى، مع ضرورة التزام صناع الدراما بما تم الاتفاق عليه بشأن هذه الظواهر فى الوثيقة الصادرة عام 2015 بمشاركة منظمة الصحة العالمية والمركز الكاثوليكى ونقابتى المهن التمثيلية والسينمائية ورئيس اتحاد النقابات الفنية وعدد من رموز الفن والإعلام وذلك للحد من مشاهد التدخين.

وتابع: إفساح المجال لمعالجة الموضوعات المرتبطة بالدور المجيد والشجاع الذى يقوم به أفراد المؤسسة العسكرية ورجال الشرطة فى الدفاع عن الوطن.

واختتم البيان قائلا: مسؤولية القنوات الفضائية والإذاعات عن إختيار الأعمال الفنية الإبداعية الهادفة والتى تحمل قيمة ورسالة للمشاهد، وتتناسب وطبيعة المجتمع، وتحافظ على العادات والتقاليد والموروث الشعبى والتى تتطرق إلى القضايا الاجتماعية المهمة، قبل عرضها وذلك إثراء للشاشات والإذاعات بالدراما المحلية.

«وسط البلد» أول سوب أوبرا مصري على «شاهد VIP»

يعيش أبطال وشخصيات ونجوم مسلسل «وسط البلد»، أول سوب أوبرا مصري أجواء الشهر الكريم. يُعرض العمل على «شاهد VIP»، قبل يوم واحد من عرضه على «MBC مصر»، وهو من إنتاج «استديوهات MBC»، وتنفيذ «الصدف للإنتاج الصوتي والمرئي».

إذاً، عندما يضرب أول مدفع للإفطار، ستكون زينة الحارة مكتملة، والمائدة التي تجمع العائلة جاهزة لاستقبال الضيوف وأهل البيت.

يحمل «وسط البلد» توقيع المخرج أحمد شفيق، ومعه المخرجين محمد أسامة وأحمد عبدالله صالح، وهو من تأليف فريق كتابة يضم شادي أسعد، شريف يسري، خالد أبو بكر، ابراهيم ربيع، مينا بباوي، عمر الشحّات، أكرم يحيى، تحت إشراف أمين جمال.

يجمع المسلسل كوكبة من الممثلين من أجيال عدة، منهم القديرة سميره عبدالعزيز، جمال عبد الناصر، ناصر سيف، فيدرا، سماح السعيد، عصام السقا، سمر علام، سلمى غريب، بمشاركة مازن جمال عبدالناصر، أدهم هاني كمال، زياد هاني كمال، وفاء شوقي، إلهام صفي الدين، هاني سراج، فرح عناني، ندى عادل، شاهيستا سعد، محمود حجّاج، هايدي عبد الخالق، رامي الطمباري، عبدالله أشرف وآخرين. وقد تولى النجم حسين الجسمي غناء شارة المسلسل وكتب كلمات الأغنية أيمن بهجت قمر ولحنها محمود طلعت.

تعرب الممثلة القديرة سميرة عبد العزيز عن سعادتها بالمُشاركة في مُسلسل «وسط البلد»، لكونه تجربة جديدة على الدراما المصرية، لافتة إلى أن «الحلقات تحكي عن أسرة سيعيش المشاهد معها لفترة طويلة، وتعرض مختلف المشاكل في المجتمع، وأقدم فيها دور الجدة الصعيدية زينات، ونبين من خلالها أن صعيد مصر هو أساس الأخلاق الحميدة والتقاليد الصحيحة، وسيلجأ الأبناء والأحفاد لأخذ مشورتها». وتضيف أن العمل «يعالج مشاكل نعيشها كل يوم في المجتمع المصري وقد ذكرني بمسلسلات كنا ننتظرها في الماضي عبر أثير الإذاعة، وشيء جميل أن نرى هذه الحكايات في دراما تلفزيونية ممتدة الحلقات». وعن استمرار عرض العمل خلال رمضان، تقول «ننقل أجواء الشهر الكريم كما يحصل في بيوت المصريين، وهناك تطورات كبيرة في الشخصية خلال حلقات رمضان».

من جانبه، يوضح جمال عبد الناصر أنه يحب خوض التجارب الجديدة في المهنة، مشيراً إلى «أننا نقدّم أول عمل من نوع السوب أوبرا في مصر، ويسعدني بالتالي أن أكون أحد أبطاله»، معرباً عن سعادته بـ«الأصداء الإيجابية التي يحققها حالياً، ونأمل أن نستمر بالزخم نفسه في رمضان وسط زحمة الأعمال الكثيرة». ويضيف أن «العمل يتكلم عن طبقات اجتماعية شعبية، تحاول التمسك بالعادات والتقاليد من خلال فضل وعائلته والصراعات الموجودة بين الأخوة والأبناء التي تستمر في التصاعد، وستأخذنا الحالة الرمضانية إلى طقوس الحارة الشعبية في مصر، احتفالاً بالشهر، ويسود السلام بين العائلات ضمن مفاجآت كثيرة». يشير إلى أن «فضل هو العقل الحكيم ويكمل مسيرة أبيه، ويستمد قوته من والدته المتمسكة بالعادات والتقاليد المصرية القديمة، وأرى مهماً أن نعيد ترتيب وصياغة الهوية المصرية، وهي مسؤولية كبيرة».

أما ناصر سيف فيثني على التفاعل الكبير من الجمهور تجاه شخصية كامل، في أول سوب أوبرا مصري. ويلفت إلى أن «أصداء المسلسل عموماً جيدة، وذلك يعود إلى المواضيع الاجتماعية المطروحة فيه والتي نفتقدها حالياً مثل العائلة ومشاكلها، ويذكرنا بالأحداث التي يعيشها المواطن المصري في يومياته، وهذا جديد على المشاهدين». ويتطرق إلى «المشاكل الأسرية في العمل، بين كامل وفضل وأزمة زواج الابن من ابنة عمه، والبنت من ابن عمها». ويتوقف سيف عند أصل المشكلة فيقول «كامل أحب ابنة صديق أبيه فانقلبت عليه الدنيا، واعتبرت العائلة أنه تزوج بابنة عدوهم، وهذا ما جعل الشخصية تسعى باستمرار إلى استرداد حقها». ويضيف «أننا خلال شهر رمضان، سنشاهد كل الأحداث التي تحصل يومياً من اليوم الأول حتى العيد والمشاهد سيرى أشياء كان يفتقدها في الدراما التلفزيونية.

تعرب فيدرا عن سعادتها بالمشاركة في العمل، وتشيد بكواليس التصوير لأول سوب أوبرا مصري، ثم تتوقف عند نهلا والتغيرات التي تشهدها الشخصية. تقول «أحببت الشخصية لما فيها من تناقضات صعب توقعها، فهي امرأة طيبة وقوية في الوقت نفسه، رومانسية وعملية، تحب عائلتها ومستقلة، تمر بأحداث كبيرة تؤثر عليها بشكل مباشر، وهي سبب في أحداث كثيرة تحدث لآخرين، وتحمل أسراراً تتسبب في مشاكل لأسرتها وللأسر الأخرى ضمن علاقات معقدة مع عدد من الشخصيات لاسيما زينات وفضل». تردف فيدرا أن «الأحداث ستكشف كل الأسرار تباعاً، وستضطر للمواجهة». وعمّا إذا كانت الشخصية ستأخذ هدنة في رمضان في علاقتها بالآخرين، تجيب أن «رمضان شهر رحمة وتسامح نتصالح مع من خاصمناهم، وهذا سيترجم في المسلسل عبر لمة العائلة، وستكون نهلا أكثر لطفاً وهدوءً في رمضان، لتكمل المواجهات لاحقاً».

من جهة أخرى، عبّر عدد من الوجوه الشابة عن سعادتهم بالمُشاركة في تجربة مُسلسل «وسط البلد».

يستهل مازن جمال عبد الناصر الإجابة عن سؤال حول تأثره بوالده، ليقول: «منذ انطلاقتي، أحاول الابتعاد قدر الإمكان كي لا أتهم بالتقليد، واكتشفت أن ثمة أمور لا مفر منها كونها موجودة في الجينات، كالصوت والطلّة». ويتوقف عند شخصية طارق، فيقول «طبيعة الشخصية مختلفة عن بقية شخصيات الحارة، فهو ابن كامل الرجل ميسور الحال، مهندس ناجح ومسؤول، هو النموذج الأفضل للشاب الطموح، لكن الأزمة الأكبر تكمن في حبه لمهى ابنة عمه فضل، ويحاول تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة وتواجه مساعيه بالرفض». ويقول: «خلال رمضان، يضع طارق على عاتقه مسؤولية الوفاق بين فضل وكامل ويتحمل مسؤولية الشركة المكلف بها من والدته نهلا، وتبقى الجدة زينات الأقرب إلى قلبه وحلقة الوصل بين الجميع».

حيث قال أدهم هاني «أؤدي شخصية عمر الذي يقطن في وسط البلد، ويقوم بتوزيع المُخدرات على بعض الشباب، حتى تشهد حياته تحولات جذرية تغيّر من سلوكه وشخصيته. وأوضح أدهم أنه كمُشاهد ومُتابع، مُعجب بتجارب «السوب أوبرا» التي يتم تقديمها حول العالم، وهو سعيد أن تُتاح له الفرصة في بداياته الفنية بأن يُشارك بالتمثيل في هذا العمل».

أما زياد هاني، فيقول «أؤدي شخصية خالد الذي يُحب ابنة عمه سهى، وكل ما يشغل باله هو تحقيق رغبته بالزواج منها، ومحاولة إسعادها ويتعرض بسبب ذلك للكثير من الأزمات. ويشير زياد إلى «أنني سعيد بأن تكون أول فرصه ألتقي فيها مع المُشاهدين، من خلال هذه التجربة الهامة والجديدة على الدراما المصرية».

نجوم مسلسل «وسط البلد»

أما وفاء شوقي، فأشارت إلى أنها تؤدي شخصية مها، وتقول «تتطور الشخصية مع مرور الأحداث، فتتحول من فتاه ملتزمة بالعادات والتقاليد، لتتخذ قرارات مصيرية، تجعل منها شابة أكثر نضوجاً وأكثر خبرة».

يرى الكاتب أمين جمال، المشرف على فريق الكتابة بأن «العمل هو تجربة مختلفة عن السائد، 192 حلقة هو الجزء الأول، يتناول كواليس حياتنا الشخصية وأحداثاً نعيشها يومياً، ونلتزم بكتابة الحلقات وتصويرها وعرضها وكأنها تعرض على الهواء، لنحافظ على الحدث الآني الذي نحرص على ذكره في حلقاتنا، كذكر حدث سياسي أو رياضي، وهي المرّة الأولى التي تقدم فيها تجربة مشابهة في مصر». ويشير إلى أن «العمل يرصد العلاقات داخل البيوت والمشاكل الاجتماعية، والمشاهد يرى نفسه في واحدة من شخصيات العمل».

ويشير جمال إلى أن «في رمضان تجتمع العائلات وتسود أجواء الاحتفالات والفطور والسحور، ونسير مع المشاكل العائلية في أيام رمضان يوماً بيوم». وعن علاقته بالمخرج أحمد شفيق، يقول «أعرفه منذ كنت طالباً في معهد الفنون منذ أكثر من 15 سنة، لكننا نلتقي اليوم للمرة الأولى»، مشيراً إلى أن «هذا هو لقائي الثاني مع المخرج محمد أسامة وهو صديق شخصي لي وتعاملنا سابقاً في أحد الأعمال، والأول مع المخرج أحمد عبد الله صالح وهو آخر المنضمين إلى طاقم الإخراج».

من جانبه، يشير المخرج أحمد شفيق المشرف على إخراج المسلسل أن «انطلاقة العمل حملت مؤشرات إيجابية، وتمتد الأحداث لأكثر من 190 حلقة، ويعتمد على ممثلين مخضرمين وشباب، ومخرجين آخرين وورشة كتابة». ويضيف «أنها تجربة جديدة أن نبدأ عملاً قبيل رمضان، ونكمل أحداثه خلاله ونرى البيت المصري والعلاقات المتشابكة، وتعيد الحلقات للجمهور ذكريات جميلة عاشوها في مراحل معينة من حياتهم، وهذا النوع غير مسبوق تقديمه في مصر». يضيف شفيق «أبرز ما يميز هذه التجربة هو إتاحة الفرصة أمام العشرات من الوجوه الشابة الواعدة من خريجي ودارسي المعاهد الفنية والمسرحية المُتخصصة الذين تم اختيارهم بعناية شديدة، وبعد جهد كبير ومُتابعات على مدار أشهر عدة»، مضيفاً أن «إتاحة الفرصة للوجوه الشابة لم يقتصر على الوجوه الجديدة أمام الشاشة وحسب، بل أتيحت أيضاً للكثير من الشباب في فريق العمل بالكامل من عناصر إنتاجية وفنية وفي مجالي الكتابة والإخراج». ويعرب شفيق عن سعادته بردود الأفعال حتى الآن، ويأمل أن «يتواصل النجاح الذي واكب الحلقات الأولى مع استمرار العرض الرمضاني، بسبب تداخل الأحداث مع الحياة اليومية في رمضان، حيث يتم فعليا تقديم صور درامية من حياتنا اليومية في المنازل والشوارع وجعل المُشاهدين شركاء معنا وجانباً من الأحداث».